

رَبَّنَا افْرِجْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْخَيْرِ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

صاحب الفتح ومحرره
عبد الله بن الخطيب
في دار الطبعة الشافية ومكتبها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية
الاعداد : يفتى عليها مع الادب
سنة الفتح ٥٠ عكداً

مبكر في الفتح

الفتح رافض الفسلة جميعاً
الأم الإسلامية وطون واحدة
يها يدرون حركون ولكن الضمض في الضاد
ويساعد على فهمه في فهمه في فهمه في فهمه
البلاد الفلانية في
سها أوقاف في
ويرون ان
مة طلبهم - كان ذلك
اد وجاء دليله
: وانها لا تدر
ير التقدم والفلا
صة على ان تصدق
أراد الوافون
أيضا ان لهم الحق
بجالس الادرة
فيه جميع طلبة

(العام الثامن)

القاهرة : الخميس ٥ المحرم ١٣٥٣

(٣٩)

روح الاسلام

بقلم صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد سليمان نائب المحكمة العليا الشرعية

انظر افين سير المسلمين المؤمنين ، وتبسط على الآخرين عنوان
الاولين ، وتجرى بنا الى مستقر لا يعلمه الا رب العالمين
كان معي في رحلتي الاخيرة بعض العرب المثقفين المطلعين ،
وهو ليس من المسلمين . قال لي ذات يوم : اننا نعرف لنبي
المسلمين من العظمة ونحفظ له من التحلة ما نرفعه به فوق ما نرفعه
أنتم أيها المسلمون ، لاننا قرأنا ورأينا أعماله وآثاره ، فحكنا له
بهظمة تفرد بها بين بني البشر فاطمة نحن نذهبها لمقرينه وعظم
مواهبه وتفرده بشخصية فذة أنتجت هذه المظاهر الجليلة ، وهذا
مدح له فوق مدحكم اياه لاننا نقسب عظمته الى نفسه وأنتم أيها
المسلمون تفسبون هذه العظماء كلها الى وحى له يوحى ، واردة
جاءته من الملائكة الاعلى . وهذا في نظرهم لا يزيد به عن أي
في ما دام الوحي من عند رب الانبياء ومصدر الاشياء

من ذكرى الهجرة تلمع في نفس الكاتب المسلم ونفس
الاجتهاد روح تفتيح وتذكير وشعور يلبس هذه
الطير بها الى الملائكة الاعلى الذي ظهر به المسلمون الاولون
مرا في هذه الدنيا روح الاسلام فعملوا فيها العجب وكادوا
ان رفعتهم الارضية الى صفحة علوية وزرقاء سماوية بقوة
ان تظهر في الفرد وتبين في الجماعة بمظهرين متساويين كأن
جماعة والجماعة فرد ، الفرد حينذاك يقوم بأعمال لا يقوم بها
الجماعة والجماعة وحدة لا تتصور الا من للفرد ، وهذه الروح
المسلمون اندفاعهم وظهور الاسلام ظهوره . وأقول بصراحة
اننا الآن وما قبل الآن نجرى من أثر الدفعة الاولى .
ويتمتع الرق والجلب أننا لا نجرى الآن في مجرى اندفاعها ، بل فعل
المفوضية ، ومن

لماذا ثارت تركستان الصينية؟

وصلني خبر من المصادر الصينية أن الدكتور «لويين كان» وزير الخارجية السابق، الذي يمثله الحكومة الصينية المركزية إلى تركستان، لتحقيق أسباب الثورة، ومسألة المسلمين وتأمين البلاد، رجم الآن إلى «نانكينغ» عاصمة الصين، ووصف في المجلس التنفيذي الأعلى، حالته السيئة التي تخزن للناس وتبكي الاعين. فلما قرأت بيانه هذا، اقشعر جسمي والسكب دمي بدون قصد، فإلى قراء «الفتح» ما يلي: -

قال الدكتور «لويين كان»: لا نجد في داخل تركستان قانوناً ولا أمناً، وأنا أحب بالطبع والرغبة (١) أن أنظر السجن ومن فيه من المساكين، حين أزور بلدة أو ولاية. لكنني لم أقدر أن أختبر حقيقة السجن في تركستان هذه المرة، لأن تسعين في المائة من المحبوسين في للسجون المظلمة غير مجرمين، أما الحكام والامراء في تلك الولاية فلا أحد منهم يتعفف عن سفك الدماء وسلب الاموال والقانون عندهم هو المشيئة والهو في جميع أنواع المساويء مبثوثة، مشورة، وجميع المحاسن مكتومة ممنوعة، وما الحكومة إلا لقتل والنهب وما الامارة الا سلب الاموال واحراق البيوت، وكان لحاكم اروتشى السابق (المعروف بلقب «توانين» باللغة الصينية) ابن يتباط مسدساً، ويشق الاسواق والازقة، مفقداً في البيوت، عن السيدات الصالحات والابكار (١) لانه رجل قانوني يريد أن يصلح قانون السجن في الصين

في الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره لدين كله ولو كره المشركون يا أيها الذين آمنوا كثيراً من الاحبار والرهبان ليأكلون أموال من الباطل ويصدون عن سبيل الله

وفي هذه الآيات فضلاً عن نسخ الكتب لغة نعى على أهل الكتاب وبيان أنهم كفار بدينهم بدين الحق وهو الاسلام ولن يمدعوهم الايمان بكتبهم اذ لو صححت الدعوى دعوا إلى الايمان بالقرآن كسارع عقلاؤهم. ولما وصف دقيق الكفر اليهود والنصارى للام حب الرهبان والاحبار الحياة الدنيا وقال الله تعالى في سورة الاعراف هو الذين آمن الرسول النبي الامي الذي يجذونه بآياتهم في التوراة والانجيل يأمرهم بآياتهم عن المنكر ويجعل لهم الطيبات من عليهم الخطايا ويضع عنهم اصرهم الغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به ربه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل اليك هم المفلحون

وهذه الآيات صريحة في أن رسول الله هو مكتوب في التوراة والانجيل وان ينادى واليهود مأمورون أن يؤمنوا به سوا النور القرآن الذي أنزل عليه ليعلموا. ان هذا ليصح الا بفسخ التوراة والانجيل

مصطفى أحمد الرفاعي البيان

ثروة مصر المعدنية

عن وزير المالية بدرس حالة المناجم في مصر في رحلته اليها ويفكر في افضل نائل لاستغلالها

هو الذي ولو كره
هو
لوجوده
رأما ما
كل معانيه
سموات
كفروا
يخرجوا
يحتسبوا
المؤمنين
ة الكفر
نقى سعى
الكتاب
ما أمرت
أنزلناه
الك من
را منهم
مستغنى
به الا
يؤمنون
يدينون
عن يد
المسيح
ن قبل
ن دون
اله الا
فواهم

والمسلمات، وان الامراء ورجال الحكومة كلهم كانوا يعرفون ذلك، لكنهم سكتون. ان هو ما ينفذه الامراء والحرية هي ما يفعله الحكم ان المصائب التي اصاب المسلمين لا تظهر لها في التاريخ، والنكبات التي قاساها سكان تركستان يعجزنى بيانها، وحسبى أن أقول إنه لا يقدر أحد من أهلها أن يخالف أوامر الحكومة الايالية التي يديرها (الالة الصغير) ولا يمكن أن يشكي من الحكم الجبارة الذين هم أشد ظلماً من فرعون الذي ادّعى انه هو الرب الاعلى. اذا أراد أحد المظلومين أن يشكو بحاله الى صديقه، يجذب ذلك خوفاً من جواسيس الجبارة الذين يرفعون كل ما يقول ويفعل أهل تركستان الى الهم في «اروتشى»، فيقع المشتكى وسامعه في العقوبة التي قد تذهب رأسها من العنق، وقول القدياء «التناجى يوجب القتل» (١) رأيت مصداقه في تركستان اليوم، الحق أقول: اننا لا نرى اليوم من «الحضارة» في تركستان إلا «مظاهرات عسكرية» بأشع صورها، فقد مرت بمدينة «حامى» و«طرفان» ورأيت في جانبي الطريق آلافاً من الموتى مدققة غير مدفونة، تفسد رائحة الهواء والصحة ولا يحسر هناك أحد على انشاء الصحف أو الجلات، خوفاً من أن يساق الى الموت، والاسوأ من هذا انه من دخل تركستان فلما

(١) في الزمان الاقدم كان يمازج المتناحون بمظالم الحكومة بفصل أعضاءهم أرباً ارباوترى في الاسواق عبرة للناس، فغضب الناس هذا التل لاطم اذا بلغ حد

يخرج منها حياً إذا أراد للتاجر أن يرجع الى داخل الصين بعد ما مكث في تركستان مدة طويلة ، فعليه أن يقدم ضامنين له من الذين يعرفهم في البلدة التي أقام فيها الى الحكومة المحلية ، وهذا هو الشرط الاول في حصول جواز الرجوع ، فان قال الراجع لمن سأل في داخل الصين عن حكومة تركستان شيئاً غير مستحسن أنزل الحكام على ضامنيه عقوبات هائلة تقرب أجليها وفي الحقيقة ان الخروج من تركستان أمر مشكل جداً لان الدابة التي يستأجرها المسافر لا تقدر أن تمشي شهرا من موقفها بدون جواز مطبوع مختم عليه بخاتم دائرة التفتيش ، فمن اجتراً على السفر سرا أى بلا اجازة الحكومة ، فموته في الموضع الذي قبض فيه ، وان ساعده حظه ونجا من الانسان القاتل وفر بروحه بعيداً عن أهله جواسيس الحكومة ، يقتله الجوع والمطش في صحراء « غوبي » التي لا يوجد فيها ماء ولا نافع نار اسبوعاً

ان اولى الامر السابقين في تركستان للصينية كانوا مستلذين باهراق الدماء وضرب الاهناق . لقد كان حاكماً « يان جن شن » (١٩٢٠ م - ١٩٢٨ م) أقلمهم قتلاً ، وأما حاكمها « جن شوزن » (١٩٢٨ م - ١٩٣٣ م) الذي قتل من قبله بيده فأكثرهم اصراً في اهلاك النفس ، وكان المقتولون على يده لا يعرف عددهم الا الله وأما المدن الكبيرة الزاهرة مثل « حاي » و « طرفان » وغيرها فأحرق أكثر بيوتها وجعلها خراباً . والظلم الذي أنزل به المسلمين المسلمين للصالحين ، عن غير ذنب ولا جريرة ، فانه فوق قدرتي أن آتي على وصفه وبيان وان مجرد تصويره يمكنني وقد أغضبني أشد الغضب قول « جن شوزن » للحكومة

المركزية بخادها لما وصل الى تانكنغ : « ان المسلمين عصاة فجار » فمن تساهل وصدقه بما قال ، فهو من الجناة الذين لا تقبل الانسانية توبتهم ، فلعنة الله والملائكة والناس أجمعين على الكاذب وعلى من يصدقه

لما كنت في تركستان أتاني المسلمون المنكوبون باكين بعرائض شكاياتهم منوالية بعضها فوق بعض ، تبلغ نصف زراع صمكا ملتصين مني أن آخذ لهم من الظالم الجبار . انتهى

أما الحكومة الصينية المركزية التي طلب منها مسلمو تركستان المقيمون في داخل الصين ومنذو بجميع الجماعات الاسلامية في مشارق الصين ومغاربها أن تعاقب « جن شوزن » الحاكم العام السابق الذي قد نجا بحياته فأرا الى سيريا من « اردنشي » حين حاضرها المسلمون من كل جانب في خارج البلدة وخادعه أصحابه وأمر عليه من الداخل في شهر مايو ١٩٣٣ م ووصل الى « تيان تسن » بسكة الحديد ، واخفى فيها مذ يوم وصوله اليها ، بمقوبة تعادل جناينه التي ارتكبها ، فقد أصدرت حكماً بحبسها لانه هو الذي أوقد نار الثورة في تركستان بحجوره العنيف وظلمه القاسي الذي لم يسبق نظيره في تاريخ الامم حتى في أعرق الامم همجية ، وهو الذي عقد مع الروس الشيوعيين معاهدة صرية أعطاهم فيها كثير من الامتيازات التي تسلب أغلب حقوق أهل تركستان وحرق حكومة الصين - وهذا الفاجر للسفاح محبوس الآن في « تانكنغ » تحت قانون الجنايات العظمى الذي لا فرق له من أن يذوق مرارة أحكامه الصارمة . وأما المسلمون في جميع أرجاء الصين ففرحون وداعون لاستقامة الحكومة

المركزية واستمرارها ، لانهم يرون انها غير مترددة في إقامة القسط والنشاء العدل والصفاء المسلمين المظلومين

لسكو (الهند) بدر الدين الصلبي

الرهائن في صنعاء

كيف يحكم الامام قبائل اليمن ؟
اذت النيس أن الرهائن التي أخذها الامام من أبناء مشايخ القبائل وحجزهم في صنعاء منعاً لانقراض آباءهم على حكومة اليمن يبلغ عددهم أربعة آلاف فقط . ولكن (أم القرى) تؤكد أن عدد هؤلاء الرهائن لا يقل عن ثلاثين ألف نسمة ، وفضلاً عن ذلك فان الامام يأخذ من آباءهم وذريتهم نفقات معيشتهم في صنعاء ويقطع لبيت مال الحكومة ضريبة من أصل هذه النفود التي ترسل للاتفاق منها على الرهائن

قالت (أم القرى) : أما الرياض فليس فيها الرهائن أثر لان الملك ابن سعود شيد مملكته بقوة إيمانه وبلا اعتماد على حب الشعب واخلاصه ، لذلك لم يشعر بالحاجة الى أخذ رهائن من القبائل الخاضعة له

الهلال الاحمر المصري

في ميدان القتال

أرسل حضرة الدكتور عبد الحميد سعيد رئيس جمعية للشبان المسلمين بوقية الى الملك ابن سعود بأن الهلال الاحمر المصري أجب طلب الجمعية ارسال بعثة طبية الى ميدان القتال فأجابه جلالة الملك ببرقية يشكر فيها عواطف الجمعيات الاسلامية